نص كلمة أ.د. سليمان عثمان محمد المدير السابق للجامعة

الانتماء لجامعة القرآن الكريم رسالة والعمل فيها عبادة والمسؤولية فيها أمانة

المدير السابق

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى □ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ○النمل١٩.

إن النعمة والخير والرحمة والبركة التي وجدت في خدمة جامعة القرآن الكريم وما وجدت من نعمة وخير ورحمة وبركة في أهلي وولدي ورزقي تجعلني أطمع وأحسن الظن في الله أن يدخلني برحمته وفضله وضعفي وفقري في عباد الله الصالحين والحمد لله رب العالمين.

وأتحدث عن ثلاثة مواقف:

الموقف الأول: تكليفي بالعمل في الجامعة.

الموقف الثاني: تكليفي بإدارة الجامعة.

الموقف الثالث: إعفائي عن التكليف بالعمل في الجامعة.

١- تكليفي بالعمل في الجامعة

صدر قرار تعييني عضو هيئة تدريس في الجامعة عن السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي أ.د. إبراهيم أحمد عمر حفظه الله.

قد حفظت نص الخطاب عن ظهر قلب منذ أن قرأته عند تكليفي قبل عشرين سنة، كنت أعيد في ذاكرتي نص خطاب الدكتور إبراهيم أحمد عمر طوال فترة تكليفي كلما ضاق صدري من ضغوط العمل ثم ينشرح صدري ويطمئن قلبي.

هذا الخطاب البلسم الشافي نقطة تحول حقيقي في تاريخ حياتي وما أظن أن خطابًا مثله صدر قبله أو بعده لموظف في الخدمة العامة.

ونص الخطاب:

وزارة التعليم العالي – مكتب الوزير

الأخ مدير جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يجب على الأخ سليمان عثمان محمد أن يقبل العمل في جامعة القرآن الكريم.

أ.د. إبراهيم أحمد عمر– وزير التعليم العالي

هذا الخطاب كلماته تحسب على رؤوس الأنامل في أمر جازم وحزم حاسم.

أنا أعرف الأخ إبراهيم أحمد عمر منذ سبع وأربعين سنة من العام ١٩٦١م عملت معه في مواقف كثيرة وليست مواقع وفي ظروف حرجة ما عصيت له أمرًا ولا خالفت له نهيًا وفاءً لحق الإخاء في الله وقد كان يمازحني أحيانًا بلقب سليمان الحكيم وأحيانًا (أبو داوود)

فهمت نص خطاب الأخ إبراهيم أحمد عمر واتخذت نص الخطاب المختصر المقيد دليل عمل منذ بداية تكليفي حتى نهاية تكليفي وقرأت ما بين السطور في الخطاب الدليل تقول:

١- يجب على الأخ سليمان عثمان محمد أن يقبل العمل في جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية وفاءً لحق الله تعالى في خدمة كتاب الله.

٢. يجب على الأخ سليمان عثمان محمد أن يقبل العمل في جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية وفاءً لحق ولي الأمر في دولة الإسلام بالسودان.

٣. يجب على الأخ سليمان عثمان محمد أن يقبل العمل في جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية وفاءً لحق الإخاء في الله.

جزى الله خيرًا الأخ إبراهيم أحمد عمر فقد أحسن إليّ في الدنيا والآخرة إن شاء الله معًا في مقعد صدق عند مليك مقتدر.

الموقف الثاني: تكليفي بإدارة الجامعة

تحدث معي الأخ أ.د. أحمد علي الإمام رئيس مجلس الجامعة مستشار رئيس الجمهورية في شأن الترشيح لإدارة الجامعة.

قلت للأخ أحمد علي الإمام وكررت القول ثلاث مرات.

١- لا أصلح – لا أصلح – لا أصلح.

٢- لا أقدر – لا أقدر – لا أقدر.

٣- لا أرغب – لا أرغب – لا أرغب.

رأى الأخ أحمد علي الإمام في شخصي ما لا أراه في نفسي وصدر قرار تكليفي بإدارة الجامعة وقلت في نفسي بعد صدور قرار تكليفي بإدارة الجامعة.

١- بصدق أنا لا أصلح وسوف أجد في إخواني من يصلح من شأني.

٢- وبصدق أنا لا أقدر وسوف أجد في إخواني من يعينني على نوائب الدهر.

٣- وبصق أنا لا أرغب في إدارة الجامعة لا أرغب لا أرغب اللهم فاشهد واستعنت بالله على الرضاء بقضاء الله.

ومما زادني حرجًا أن أخلف أستاذي الجليل الدكتور أحمد خالد بابكر الشيخ العالم العامل الزاهد والورع زاده الله فضلاً وعلمًا.

وقلت في نفسي أرجو أن أكون التلميذ النجيب للأستاذ الجليل في ثلاث خصال عرفتها عن الأخ أحمد خالد.

١- الرؤية الواضحة للحق الصحيح والباطل الصريح.

٢- النظر في كل أمر من كل الجوانب.

٣- واحتساب كل عمل ووقت وجهد ومال في سبيل الله.

وقد استعنت على إصلاحي وضعفي بالشورى ولقد التزمت في إدارة الجامعة العليا الشورى الحقيقية والإدارة الجماعية في كل أمر ذي بال.

قد كان فريق عمل الإدارة العليا خير معين على إصلاح شأني والحمد لله فإن فريق عمل الإدارة العليا في الجامعة يضم رجالا صدقوا ما عاهدوا الله عليه.

إن عهد فريق عمل الإدارة العليا في الجامعة:

أن العمل في جامعة القرآن الكريم عبادة لله رب العالمين.

أن غاية العمل في جامعة القرآن الكريم ابتغاء مرضاة الله رب العالمين.

أن استقرار العمل في جامعة القرآن الكريم واستمرار العمل وتطور العمل يتحقق بالتزام الحق والعدل والعزم والحزم والتوكل على الله رب العالمين.

والمقام اليوم لا يسمح لي بذكر أسماء الذين يستحقون الذكر والاعتراف بالفضل.

لما كان فريق عمل الإدارة العليا هو أثقل الناس حملاً وهم أكثر الناس فضلاً أشير إليهم بالأوصاف رشحتهم لقيادة عمل الإدارة العليا.

الأخ الحكيم الذي لا يوصى.

الأخ اللبيب الذي بالإشارة يفهم.

الأخ الناصح الأمين وهو خير معين.

الأخ المشير الذي هو بالإدارة خبير.

ثم وافدة النساء التي أعرف فيها الدين والعقل والعلم والخلق الكريم.

أما السخي الرضي الذي لا يدخل عليه أحد إلا وخرج وهو عنه راض فقد كان مستودع الأسرار ومنظم العمال الأخ محمد الحسن الرضي رضي الله عنه وأرضاه.

ثم هل أستطيع الحديث عن الأخ أحمد علي الإمام الذي تربطني به رابطة الإخاء في الله نصف قرن من الزمان خمسين سنة منذ العام ١٩٦١م. وقد ألقاني في اليم مكتوفًا وقال لي إياك وإياك أن تبتل بالماء.

أقول أستطيع ولا أفعل ولا أفعل ويمكن أن أقسم بالله يمينًا غير حانث ما بات شخصي الضعيف ليلة واحدة فيها غاضبًا على الأخ أحمد علي الإمام وما يبيت الأخ أحمد علي الإمام ليلة واحدة على شخصي الضعيف وهو غضبان.

والذي بيني وبين الأخ أحمد علي الإمام أن يجمعنا الله وثالث الثلاثة الأخ جلال الدين المراد محمد في ظله بفضله سبحانه وتعالى يوم لا ظل إلا ظله.

الموقف الثالث: إعفائي من إدارة الجامعة

من واقع التجربة والرؤية الخاصة:

الانتماء لجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية رسالة والعمل فيها عبادة والمسؤولية فيها أمانة والذي يعمل في جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية يرى ويلمس ويذوق نعمة خدمة أهل القرآن الكريم وبركتها.

إن التزام العاملون في الجامعة بخلق القرآن الكريم فهو العامل الأساس في استقرار الجامعة واستمرارها وتطورها وأهل جامعة القرآن الكريم هم أهل الله وخاصته إن صدقت النية.

إن جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية هي الجامعة المؤهلة الأولى لنيل جائزة رئاسة الجمهورية في الجودة والتميز في النظام التعليمي والإداري والمالي وتسعى إدارة الجامعة إلى التحسين المستمر وتحديث النظم

وختامًا فإني أرد الفضل إلى أصحاب الفضل في استقرار الجامعة واستمرارها ونهضتها وتقدمها.

إخواني أهل الله وخاصته معلمي ومعلمات القرآن الكريم وهم الذين يعطون الجامعة خصوصيتها وطعمها ولونها.

أبنائي وبناتي الطلاب.

الإخوة العاملين – العمال والموظفين والإداريين.

الإخوة أعضاء هيئة التدريس ورؤساء الأقسام والعمداء.

والإخوة في الإدارة العليا وقد كان لهم نصيب السبق في كل خير وفضل ونعمة.

أما الأخ الأستاذ الدكتور إبراهيم نورين فكلمتي عنه شهادة مفضول على فاضل فهو إمام هدى وبه يقتدى اجتباه ربه واصطفاه يعلم الناس الخير ويدعو إلى الله على بصيرة. وأنعم عليه الرحيم الرحمن بشرف خدمة أهل القرآن.

وأسأل الإخوان والأخوات جميعًا الدعاء أن يغفر الله لي ويرحمني ويعفو عني.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

نور الهشاني

هيئة التحرير :
محمد جعفر نايل
سامر عوض السيد مالك
قسمة أحمد خليفة
نهى حامد عبد الرحمن

التصحيح اللغوي:
د. خالد عبد الله علي

مقر الصحيفة
أم درمان شارع الموردة
ت / ٨٧/٤٦٥٩١٠
E-mail:c.m.training@hotmail.com

الجمع الإلكتروني
و الإخراج الفني

جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية
مركز الإنتاج الإعلامي والتدريب والبحوث

الطابعون :
دار جامعة القرآن الكريم للطباعة

الجامعة تستقبل وفدين من جامعتين بولاية مالانج الإندونيسية

زار وفد من جامعة مالانج الحكومية بإندونيسيا جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية وذلك في الأسبوع الثاني من الشهر الماضي وكان الوفد يتكون من أ. نور المرتضى الوكيل الأول لعميد كلية الآداب بالجامعة وأ. خالصين إمام رئيس قسم الأدب العربي بالجامعة

ولقد قام الوفد بزيارة لعدد من كليات الجامعة المختلفة للتعرف عليها منها كلية اللغة العربية والتقى عميدها الدكتور بابكر خالد عبد الواحد، وانتقل الوفد بعد ذلك إلى كلية الدراسات العليا حيث التقى الوفد بعميد كلية الدراسات العليا المكلف الدكتور السر الطاهر الماحي الذين قدما شرحًا للوفد عن الكليتين.

بعد ذلك التقى الوفد بمدير الجامعة الأستاذ الدكتور إبراهيم نورين إبراهيم بقاعة مسجد النيلين في بداية اللقاء رحب مدير الجامعة بالوفد الإندونيسي الزائر باسم أسرة الجامعة وتحدث عن العلائق التي تربط الشعبين السوداني والإندونيسي وما يقوم به مركز السودان بمالانج من دور في تقوية هذه الروابط والعلائق ونشر اللغة العربية والعلوم الإسلامية بين طلاب إندونيسيا وتمنى للوفد إقامة طيبة في السودان ووعد بالتعاون بين الجامعتين وصولاً إلى الأهداف والمقاصد المشتركة.

وكما تحدث الأستاذ الدكتور أحمد سعيد سلمان الذي قدم تعريفًا عن جامعة القرآن الكريم نشأتها وتطورها وكلياتها وتخصصاتها وفروعها في الولايات ودورها في خدمة المجتمع وعلاقاتها مع الاتحادات الدولية والأفريقية والعربية والإسلامية وما تتميز به الجامعة من حفظ طلابها للقرآن كاملاً أو نصفه عند التخرج وفي السياق ذاته تحدث الأستاذ الدكتور الخضر علي إدريس نائب مدير جامعة أم درمان الإسلامية عن علاقة الجامعة الإسلامية بمركز السودان لتعليم اللغة العربية والدراسات الإسلامية وضرورة تفعيل الاتفاقيات العلمية بما يخدم الأهداف المشتركة .

وتحدث أيضًا في اللقاء الدكتور محمد بخيت مبعوث جامعة القرآن الكريم لمركز السودان بإندونيسيا الذي أشار إلى تعلق الإندونيسيين بالعلم وخاصة العلوم الشرعية واللغة العربية وحبهم للسودان وشعبه وأكد على ضرورة التركيز على العلاقة مع دولة إندونيسيا ومؤسساتها العلمية والتعليمية وختم حديثه بأنهم يجدون كل تقدير وحب. وعلى الصعيد ذاته تحدث الأستاذ نور المرتضى رئيس الوفد معربًا عن شكره وتقديره لجامعة القران الكريم التى رحبت بهم كما تحدث عن أهداف زيارتهم للسودان مؤكدًا على إقامة علائق تعاون علمي خاصة مع جامعة القرآن الكريم وجامعة أم درمان الإسلامية وجامعة أفريقيا العالمية وختم حديثه بأن يترجم كل ما قيل إلى اتفاقيات علمية وثقافية تحدث تحولاً كبيرًا في إندونيسيا وتمنى للسودان النماء والتطور والإزدهار.

نائب المدير وتكريم الوفد الإندونيسي

كما زار الجامعة كذلك وفد من جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية بمالانج باندونيسيا يضم كلاً من الأستاذ بحر الدين فناني مساعد المدير للتعاون والعلاقات الخارجية والأستاذ الدكتور حاج مهيمن عميد الدراسات العليا وأعرب الأستاذ الدكتور أحمد سعيد سلمان مدير الجامعة بالإنابة عن سعادته بهذه الزيارة ووجود هذا الوفد بجامعة القرآن الكريم ذات الخصوصية في مناهجها والتميز في رسالتها وجهودها وإسهاماتها في دعم العمل الإسلامي وأهدافها السامية في خدمة المجتمع داخل السودان وخارجه من خلال أساتذتها وطلابها وخريجيها وكافة أنشطتها ومراكزها في الداخل والخارج. وعرج في عجالة مقدماً تعريفاً عن الجامعة . وأشار إلى معاهدها ومراكزها وخاصة المركز السوداني لتعليم اللغة العربية بمالانج الذي يقدم عملاً جليلاً لبلد تستحق مثل هذا العمل لما تتميز به من أشياء كثيرة أهمها حصولها على أعلى نسبة للمسلمين في العالم .

وأشار إلى أن رسالة جامعة القرآن الكريم قد امتدت لكل أرجاء العالم ولن تتردد في توصيلها لأي جهة محتاجة . وأوضح بأن الجامعة وقعت اتفاقاً مع جامعة مولاوارمان الاندونيسية وأنشأت قسماً للاقتصاد وأعدت المنهج ووفرت الأساتذة لتدريس الاقتصاد الإسلامي وتعميم فوائده . وأكد بأن كل الجامعات السودانية على استعداد للتعاون مع الجامعات الاندونيسية عملاً بتوجيه وزير التعليم العالي .

وأكد الدكتور فيصل محمود المنتدب من قبل جامعة القرآن الكريم للمركز السوداني لتعليم اللغة العربية والمنسق العام للمركز الموجود بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية بمالانج باندونيسيا أن مثل هذه اللقاءات سانحة طيبة للتفاكر في ما يهم أمر الإسلام والمسلمين . وأشار إلى أن الشيخ سوركتي السوداني أرسى دعائم الدعوة الإسلامية في تلك البلاد (اندونيسيا) وهم يسيرون على دربه . وقال أن دور المركز السوداني لتعليم اللغة العربية كبير ومهم ولا ينحصر في نطاق مدينة مالانج وإنما في كل اندونيسيا، وله صلات واسعة تمتد للجامعات في الجزر الأخرى . وأعرب عن شكره لمدير جامعة القرآن الكريم السابق البروفسير سليمان عثمان لمبادرته بتأسيس المركز الذي أصبح له دور متعاظم ساهم في إعطاء شهرة وسمعة طيبة لجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية .

ورحب الأستاذ محمد الحسن الرضي المدير التنفيذ للجامعة في مستهل كلمته باسم جامعة القرآن الكريم بالوفد الزائر. وأعرب عن أمله في أن تكون هذه الزيارة موفقة تفتح آفاق التعاون بين جامعتي القرآن الكريم وجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية . وأشار إلى جهود المدير السابق للجامعة الأستاذ الدكتور سليمان عثمان الذي قام بدور كبير في تقوية العلاقات بين السودان واندونيسيا.

وأعرب الضيف الزائر الأستاذ بحر الدين فناني مساعد المدير للتعاون والعلاقات الخارجية عن شكره لجامعة القرآن الكريم لحسن الاستقبال وجهودها المقدرة لنشر العلم والمعرفة وعلوم القرآن الكريم . وأوضح بأن المسلمين في اندونيسيا في حاجة للعلم بالقرآن وعلومه والدراسات الإسلامية واللغة العربية التي أصبح المركز السوداني لتعليم اللغة العربية الذي أنشأته جامعة القرآن الكريم منارة لنشرها وتعليمها، متمنياً أن يشهد المزيد من التطور وأن تتوطد العلاقات أكثر في المستقبل مع كافة الجامعات الاندونيسية وتنعكس بدورها على علاقات البلدين اندونيسيا والسودان .